Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال أنس فى هذه الآية : مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فغمزه بعضهم ، فجاء جبريل أحسَبُه قال فغمزهم ، فوقع فى أجسادهم كهيئة الطعنة فماتوا(١) .

* * *

٤ — قريش تأتمر على قتل الرسول صلى الله عليه وسلم ، فيحفظه ربه ، ويطلعه على تآمرهم :

حين اجتمع كفار مكة فى دار الندوة ، ليتشاوروا فى شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال بعضهم لبعض : إن هذا الرجل قد كان من أمره ما قد رأيتم .. فإنا والله ما نأمنه على الوثوب علينا ، فيمن قد اتبعه من غيرنا . فأجْمِعُوا فيه رأيا .

قال : فتشاوروا .. ثم قال قائل منهم : احبسوه فى الحديد وأغلقوا عليه بابا . ثم تربصوا به ما أصاب أشباهه — من الشعراء الذين كانوا قبله : زهير والنابغة ، ومن مضى منهم — من هذا الموت ، حتى يصيبه ما أصابهم

فقال الشيخ النجدى (وهو إبليس الذى تزيّا بزىّ أهل نجد) : لا والله ما هذا لكم برأى . والله لئن حبستموه — كما تقولون — ليخرجن أمره من وراء البـاب الذى أغلقتم دونه إلى أصحابه ، فلأوشكوا أن يثبوا عليكم ، فينزعوه من أيديكم ؛ ثم يكاثروكم به حتى يغلبوكم على أمركم . ما هذا لكم برأى . فانظروا فى غيره .

فتشاوروا ، ثم قال قائل منهم : نخرجه من بين أظهرنا فننفيه من بلادنا .. فإذا خرج عنا ، فوالله ما نبالى أين ذهب ولا حيث وقع إذ غاب عنا وفرغنا منه .. فأصلحنا أمرنا وألفتنا كما كانت .

---

(١) تفسير ابن كثير : جـ ٢ ص ٥٥٩ — وسيرة ابن هشام : جـ ٢ ص ٢٧٧